وهذه الدراهم من دراهمه فقال الملك يا فتي ان كنت قد وجدت كنيزا
فاخرجه وخذ منه نصيبك حلالا من الله ورسوله وادفع لنا نصيبا
فقال تمليخا ما وجدت كنزا ولا قليلا ولكن امس خرجت من هذه
المدينة ومخازن التجار والبياعين ملانه من هذه الدراهم فقال الملك
يا فتي ان كنت امس خرجت من هذه المدينة فما تعرف بها احدا فقال
اعرف بها اهلي وجيراني وزوجتي ومنزلي فقال الملك امضي بنا الي
اهلك وجيرانك واورينا منزلك وزوجتك قال فركب الملك ند
والقاضي وجميع اكابر المدينة يمشون خلفه وهو يمشي في الازقة
ولم يعرف احد ولم يهتدي الي طريق منزله قال فعند ذلك رفع طرفه
الي السما وقال يا رب السما دلني علي منزلي قال فاوحي الله الي جبريل عليه
السلام ان اهبط الي عبدك تمليخا في صفة رجل من جيرانه واوريه
منزله قال فهبط الامين جبريل عليه السلام في صورة رجل من جيرانه
ووقف قدام تمليخا وعانقه وسلم عليه ودله علي منزله فقال تمليخا
ايها الملك هذه داري ومنزلي قال فاستدعا الملك بصاحب الدار وجيرانه
وقال لهم اتعرفوا هذا الفتي قالوا والله ما نعرفه ولا هو من اهل المدينة
فقال الملك لصاحب الدار ايها الشيخ ان هذا الشاب يدعي ان هذا الدار داره
وملكه دونك ايها الشيخ فقال الشيخ ايها الفتي اما تستحي ان تدعي علي ان
هذا الدار داركم وانا عمري مايه وعشرون سنة وانا شيخ كبير قد انحني
صلبي ورق عظمي ونزلت حواجبي علي عيني من كبر سني وهذا شاب
ولحيته سودا وهذه الدار قد ورثتها من ابي وابي ورثها من جدي الي
يومنا هذا اما تعرف فيها علامة شي فقال تمليخا ايها الملك ان لي في هذه
الدار علامة وهي داري وحق اله السما فقال الملك وما علامتك ايها الفتي
فقال تمليخا فيها اصطوانتين منقورتين مملوة الواحدة دنانير والاخرى دراهم
دقيانوسية فلما سمع الملك كلامه دخل الي الدار ومعه القاضي واكابر
المدينة والشيخ وتمليخا فوجدوا اصطوانتين مثل ما قال تمليخا فعند
ذلك

ذلك عمد الشيخ الي الصندوق من الذهب المفضض وعليه قفل من الذهب
ففتحه واخرج منه خرقة حمرا واخرج من الخرقة كتاب ففتحو وقرانه
فاذا في الكتاب بلسان العبراني بسم الله رب السما والارض وخالق الخلق
فهو الاله الاولين والاخرين وجعل ينظر في الكتاب ويبكي فقال الملك
ما الذي يبكيك ايها الشيخ فقال ابكاني ما في هذا الكتاب قال الملك فما فيه
ثم التفت الشيخ الي تمليخا وقال يا قرة عيني ما اسمك فقال اسمي تمليخا
فجعل الشيخ يقبل يده ورجله فقال الملك اليس هو منك ايها الشيخ فقال
الشيخ ايها الملك ان هذا الفتي جدي خرج من المدينة من منذ ثلثماية
وتسع سنين قد وجدته في هذا الكتاب قال فجعل الملك يقبل ايدي
تمليخا وكذلك القاضي واهل المدينة يقبلون اياديه وارتفع الضجيج في
المدينة والبكا والعويل فقال الملك انطلق بنا حتي نري اخوتك ونزورهم
قال فخرج تمليخا والملك والقاضي واهل المدينة وتوجهوا الي نحو الكهف
قال فلما قربوا من باب الكهف قال تمليخا ايها الملك اصبر مكانك ساعة
زمانية حتي ادخل علي اخوتي واخبرهم بما قد جري من هذه الامور فانهم
يظنون ان الزمان كما كان اذ رقدنا علي هذه الحالة يحسبون ان دقيانوس
قد مسكني ووشا بنا اليهم قال فوقف الملك ومن معه حتي مضي تمليخا
الي اخوته واخبرهم بما قد جرا وان الزمان ليس كما كان وقال لهم ما تعلموا كم لبثتم
قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فقال لهم تمليخا بل لبثتم ثلاثماية وتسع سنين وقد
جري كيد عظيم واعلمهم بما جري له في المدينة مع الملك ولم يبقي من الملك
دقيانوس اثر واندرس اسمه لعنة الله عليه وقد بعث الله ملكا نبيا يقال له
عيسي بن مريم عليه الصلاة والسلام وعلي نبينا افضل الصلاة واتم التسليم
وقد امنوا له الناس وهم اليوم من اهل الخير والصلاح وهذا الملك والقاضي
والناس جميعا قد اقبلوا معي ليسلموا عليكم ويزورونكم وهم واصلين علي اثري
فقالوا يا تمليخا ان كان الامر علي ما ذكرت فما بقا لنا في الحياة حاجة فقوموا بنا
ندعوا الله سبحانه وتعالي حتي يجيبنا الي طيب المقام قال ابن عباس رضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)